

إدارة الموارد الطبيعية البيئية في ضوء التنمية السياحية المستدامة

بسمة سيد صالح محمد، نرمين الشحات نصر، ورشا أحمد محمد خليل

قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس

معلومات المقالة

المخلص

الكلمات المفتاحية

إدارة الموارد

الطبيعية؛ التنمية

السياحية المستدامة.

(JAAUTH)

المجلد 21، العدد 4،

(ديسمبر 2021)،

ص 260-274.

تمثلت مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من أهمية إدارة الموارد الطبيعية وتأثيرها في تطبيق استراتيجية التنمية السياحية المستدامة إلا أنه يوجد قصور في إدارة الموارد الطبيعية، حيث إن الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية وتطويرها وتنميتها بالحفاظ عليها واستغلالها الاستغلال الأمثل يساهم بشكل كبير في تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة. حيث تتبج أهمية هذه الدراسة من خلال إبراز الأهمية التي تحتلها إدارة الموارد الطبيعية البيئية سواء في كونها دعامة أساسية لتطوير النشاط السياحي في الحفاظ على الموارد البيئية وترشيد استهلاكها، أو في كونها تلبى احتياجات التنمية السياحية المستدامة ومقدرتها في الحفاظ على عناصر النظام البيئي في الاستمرار. وتهدف الدراسة إلى إبراز مفهوم التنمية السياحية المستدامة ومتطلبات تطبيقها وذلك بغرض الوصول إلى معايير التنمية السياحية المستدامة، وإدارة الموارد الطبيعية البيئية بفاعلية ضمن خطة التنمية السياحية المستدامة. ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تعتبر الموارد الطبيعية البيئية من أهم مقومات الجذب السياحي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا بعض القصور في إدارة تلك الموارد الطبيعية البيئية مما نتج عنه تعرضها للعديد من مظاهر التدهور والذي بلغ في بعض الأحيان بداية لاستنزافها. وتوصلت الدراسة أيضا إلى العديد من التوصيات استنادا على النتائج التي تم التوصل إليها حيث لابد من العمل على وضع خطة شاملة يمكن من خلالها تحديد الوسائل التي تساعد في الحفاظ على الموارد الطبيعية وكيفية استخدامها في القطاع السياحي دون الإضرار بها.

مقدمة

في ضوء الاهتمام المتزايد بضرورة تبني مبادئ التنمية المستدامة بصفة عامة ومبادئ التنمية السياحية بصفة خاصة؛ أُعتبر مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في الوقت الحالي، وتعد الموارد الطبيعية عنصرا مهما وحيويا في التنمية السياحية المستدامة، لذا بدأ التركيز على أساليب حديثة لحفظ الموارد الطبيعية والبيئية في البلد المضيف تهدف إلى الاستمتاع بالموارد الطبيعية والبيئية المتاحة مع الحفاظ على تلك الموارد للأجيال القادمة، ويعتبر الربط بين كل من إدارة الموارد الطبيعية والبيئية وبين الاستهلاك والإنتاج المستدام لتلك الموارد من أهم سُبل تفعيل الإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية كأساس لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

ويتضمن منهج التنمية السياحية المستدامة للتخطيط السياحي الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية، ومن أهم مبادئ التنمية السياحية المستدامة صيانة وحماية الموارد الطبيعية البيئية، حيث إن تلك الموارد مهمة جداً للنشاط السياحي، وعليه فمن الضروري صون الموارد الطبيعية البيئية والحفاظ عليها واستغلالها الاستغلال الأمثل والحفاظ على العمليات البيئية والتنوع البيولوجي في إطار النظام البيئي وذلك لنجاح التنمية السياحية المستدامة (خورشيد، 2020).

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم استخدام الموارد الطبيعية

استخدام الموارد الطبيعية البيئية هي الطريقة التي يتم بها استغلال هذه الموارد في مجالات مختلفة أو كافة النشاطات التي يمارسها الإنسان للانتفاع بهذه الموارد الطبيعية الموجودة في البيئة، وهي تشمل الأنشطة السياحية وهي مثل الاستمتاع بشواطئ البحار وممارسة الأنشطة البحرية من سباحة وغوص وتجديف وغيرها، وأيضاً توجد الاستخدامات الحضرية التي تشمل إقامة الفنادق السياحية البيئية والقرى السياحية وغيرها، ويعتبر استخدام هذه الموارد الطبيعية والانتفاع بها في أي منطقة من المناطق يمثل المحصلة الطبيعية للتفاعل الأيكولوجي بين الإنسان وبيئته الطبيعية.

ثانياً: أهمية الموارد الطبيعية

كما وضحتها كلاً من لاشين (2017) وناصر (2016) فيما يلي: -

1- تعتبر الموارد الطبيعية حجر الأساس الذي انبثقت عنه أهمية الجوانب الأخرى من الموارد (الموارد البشرية، الموارد الحضرية) فالموارد الطبيعية ضرورية لموارد الثروة البشرية من أجل الانتفاع بها وبناء حضارة الإنسان؛

2- تعد الموارد الطبيعية البيئية عنصراً مهماً جداً في تقدم وتطور الإنسان حيث يتوقف أساساً على الموارد الطبيعية التي تلبي مطالبه وتشبع الكثير من رغباته واحتياجاته؛

3- لا يمكن تحقيق أهداف أي تخطيط سياحي أو اقتصادي دون معرفة واستيعاب للموارد الطبيعية البيئية الموجودة بالمنطقة ومعرفة كيفية استغلالها؛

4- تساعد الموارد الطبيعية في تحديد معدل دخل الفرد ومستواه المعيشي في الدول والأقاليم إلى حد كبير على ما تمتلكه من الموارد الطبيعية كمّاً ونوعاً؛

ثالثاً: مفهوم التنمية السياحية المستدامة

عرفها بكرى (2019، ص35) أنها: "عملية إشباع حاجات السائحين وتلبية متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة في احتياجاتهم من الاستمتاع بالبيئة أي إنها التنمية التي تضع في اعتبارها العدالة والمساواة بين الأجيال في التمتع بالموارد الطبيعية وبالتالي الاعتماد على الطبيعة وليس استغلالها".

كما عرفها رضا (2017، ص 18) أيضًا بأنها "الاعتماد على الطبيعة وليس العمل على استغلال مقوماتها، حيث إنها في جوهرها عملية تغيير يكون فيها استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات والتطور التكنولوجي، وتعمل على تعزيز إمكانية ربط الحاضر والمستقبل وتلبية الحاجات الأساسية للسياح".

رابعاً: مبادئ التنمية السياحية المستدامة

نتيجة الاهتمام المتزايد بالسياحة في الأونة الأخيرة؛ دفع ذلك إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المنتجعات السياحية ومشاريع البنية التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتمثل مبادئ التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية: -

1. تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الموارد الطبيعية البيئية الموجودة بالمنطقة والتي تشكل عنصراً أساسياً في التنمية السياحية واستغلالها الاستغلال الأمثل دون الإضرار بها والحفاظ على العمليات الإيكولوجية من خلال الحفاظ على التنوع البيولوجي والتراث الطبيعي والثقافي بها (عبد الحميد، 2018)؛ (حسن، 2019)؛
2. خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد، وزيادة الدخل القومي، وتحسين البنية التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية، والاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة (زين الدين، 2016)؛
3. المساهمة في حل مشكلة الفقر بالمجتمع المضيف بضمان النمو الاقتصادي على المدى الطويل وتوفير العائد الاقتصادي والاجتماعي وتوزيعه بصورة عادلة على المجتمع المضيف والشركات المساهمة (الأمم المتحدة، 2013)؛
4. والارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين بالقطاع السياحي والمجتمعات المحلية المضيفة، وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة، وتحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد الاقتصادية والبيئية (البستاوي).

خامساً: مفهوم إدارة الموارد الطبيعية

ولقد أوضح كل من السروي (2019) والنمر (2017) بأن إدارة الموارد الطبيعية تعنى الطريقة التي يتم بها استغلال هذه الموارد في مجالات مختلفة أو كافة النشاطات التي يمارسها الإنسان للانتفاع بهذه الموارد الطبيعية الموجودة في البيئة دون الإضرار بها، واستخدام هذه الموارد الطبيعية الاستخدام الأمثل وبصورة رشيدة للحفاظ عليها في الحاضر للانتفاع بها والحفاظ على حق الأجيال القادمة في المستقبل بالانتفاع بها.

سادساً: أساليب إدارة الموارد الطبيعية وفق معايير التنمية السياحية المستدامة:

1. استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة في إدارة الموارد الطبيعية السياحية، ووضع سياسة تراعى الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية المستدامة، واستخدام العمالة والمنتجات المحلية (العربي، 2019)؛

2. ضرورة توافر مراكز دخول للزوار في المواقع السياحية الطبيعية لتنظيم حركة السياح وتقديم معلومات وبيانات شاملة لهم عن الموقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدرّبون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية (عبد الحميد، 2018)؛
3. التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية الموارد الطبيعية البيئية والمحافظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكنهم لا يعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب ولذلك يجب التركيز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك (الرواضية، 2013)؛
4. تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى مثل مصادر المياه وشبكة الصرف الصحي.
5. توفير فرص عمل جديدة لمواجهة مشكلة البطالة (زين الدين، 2016)؛
6. تحديد القدرة الاستيعابية للمناطق السياحية الطبيعية، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية سلباً من جهة وعلى السياح من جهة أخرى وحتى تتوفر لهم بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة وتوفير لهم الأمن والحماية بدون إحداث أضرار بيئية، وضرورة دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً (عبد الحكم، 2016)؛
7. توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية والمشغولات اليدوية ومرافقة الدواب لنقل السياح وتشجيع الزراعة العضوية فضلاً عن العمل كمرشدين سياحيين (نعيمه، 2018)؛
8. تضافر وتعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالقطاع السياحي لنجاح السياحة البيئية، مثل السكان المحليين، القطاع الخاص والحكومي، والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية وإدارتها من قبل كوادر بشرية مؤهلة (مغربي، 2014)؛
9. الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية البيئية الموجودة بالمنطقة وضرورة وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية، والعمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة، وضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الإيكولوجي، والتقليل من استخدام المواد الكيماوية الملوثة للتربة، وإصدار التشريعات واللوائح المتعلقة باستخدام الموارد السياحية الطبيعية وفرض غرامات مالية على المنشآت التي تقوم بتلويث البيئة (الرواضية، 2013).

سابعاً: الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تنفيذ خطة إدارة الموارد الطبيعية السياحية

إن عملية تنمية وتطوير المناطق الطبيعية السياحية تكون بجد جميع المصادر التي يمكن استخدامها في صناعة السياحة وتقييمها بشكل علمي وإيجاد مناطق جديدة تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية، ويتم

تقويمها مقارنة مع المنتجات السياحية للدول المنافسة باعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة وذلك بالتعاون مع كافة العناصر والإمكانات المتوفرة بالحقل السياحي.

ولنجاح خطة إدارة الموارد الطبيعية السياحية المرجوة، يجب مراعاة عدة اعتبارات ووضعها في الاعتبار وهي كالتالي:

1. الحفاظ على حقيقة المواقع السياحية الطبيعية لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد يعتمد على التاريخ، أو الطبيعة، أو المناخ، أو أي عامل آخر تتميز به هذه المناطق السياحية (الكافي، 2014)؛
2. الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية البيئية المتوفرة مع توفير المرونة لها حتى تتمكن من مواكبة التغيير في احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمى (الديب، 2016)؛
3. أن تكون خطة إدارة الموارد الطبيعية مشجعة للمستثمرين وإجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية لهذه الاستثمارات السياحية المقترحة ومدى نفعها ومدى ضررها على البيئة الطبيعية للمنطقة (عيادة، 2012)؛
4. تدريب الموارد البشرية اللازمة التي يحتاج إليها القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها الذي تهدف إليه الخطة؛
5. تحديد المعوقات والمشاكل التي قد تعترض خطة إدارة الموارد الطبيعية ووضع خطط بديلة في حالة حدوث أي مشكلة طارئة (الكافي، 2014)؛
6. إقامة عدد من الفنادق البيئية المناسبة لكل فئات الدخل ولكل نماذج الرغبات وخاصة المناسبة لذوي الدخل المحدود (العموري، 2018)؛
7. ربط خطة إدارة الموارد الطبيعية وخطة التنمية السياحية المستدامة مع خطط التنمية الأخرى بالدولة من خطط اقتصادية وغيرها لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن، وليس مجرد الاهتمام بالتنمية قطاع السياحة فقط (Palas, Holly, 2011).

سابقاً: الدراسة الميدانية

تم تصميم استمارة الاستقصاء بناءً على المقابلات الشخصية مع العاملين بالقطاع السياحي والهيئة العامة للتنمية السياحية، وقد تم توزيع عدد 60 قائمة استقصاء وفقاً لعينة الدراسة وتم تسلم 49 استمارة، وتحليل تلك القوائم الصالحة للتحليل والتي تبلغ 48 استمارة بنسبة 81.6% من إجمالي حجم العينة، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية كما أنها الجهة المعنية بإدارة الموارد الطبيعية ضمن خطة التنمية السياحية المستدامة، وكانت أساليب جمع البيانات عن طريق استمارات الاستقصاء وتم استخدام التحليل الإحصائي كاختبار T^2 واختبار T لاختبار

صحة الفروض، حيث قامت الدراسة على فرضها الرئيس وهو أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمية السياحية المستدامة واستغلال الموارد الطبيعية البيئية الاستغلال الأمثل.

أولاً بالنسبة للمتطلبات الواجب توافرها لإدارة الموارد الطبيعية في ضوء التنمية السياحية المستدامة

جدول (1) معامل الثبات والصدق الذاتي للعلاقة بين مدى ملاءمة العناصر الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية

لتحقيق متطلبات التنمية السياحية المستدامة

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات Alpha	معامل الصدق
مدى ملاءمة العناصر الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية لتحقيق متطلبات التنمية السياحية المستدامة	7	0.945	0.972

إن معامل ألفا كرونباخ لمحور " مدى ملاءمة العناصر الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية ومتطلبات التنمية السياحية المستدامة " قد بلغ (0.945)، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي حيث بلغ (0.972).

ثانياً: توصيف عينة الدراسة

توصيف العينة على أساس متغير سنوات الخبرة:

جدول (2) توزيع مفردات عينة الدراسة " سنوات الخبرة "

م	عينة البحث	العدد	%
1	أقل من 5 سنة	12	26%
2	من 5 إلى أقل من 10	20	42%
3	من 10 إلى أقل من 20	8	16%
4	20 فأكثر	8	16%
	المجموع	48	100

يتضح من الجدول رقم (2) أن توزيع مفردات عينة الخبراء حسب متغير سنوات الخبرة يشير إلى أن أصحاب الخبرة الأقل من 5 سنوات يمثلون نسبة (26%) في حين تمثل نسبة أصحاب الخبرة من 5 إلى أقل من 10 يمثلون (42%) في حين تمثل نسبة أصحاب الخبرة من 10 إلى أقل من 15 يمثلون (16%) في حين تمثل نسبة أصحاب الخبرة الأكبر من 15 (16%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة وهذا يدل على أن غالبية العاملين بقطاع السياحة بهيئة التنمية والتنشيط السياحي تنحصر خبرتهم بين ال 5 سنوات وال 10 سنوات.

ثالثاً: تحليل المتغيرات البحثية باستخدام التحليل الإحصائي:

أولاً العناصر الواجب توافرها في خطة إدارة الموارد الطبيعية لتحقيق متطلبات التنمية السياحية المستدامة - تحليل نسب الموافقة على مدى ملاءمة العناصر الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية لتحقيق متطلبات التنمية السياحية المستدامة.

جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي وبعض المقاييس الإحصائية

الترتيب	مستوى الدلالة	t	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستويات [التكرار أسفله النسبة]					الفقرة
						غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	
7	0.00	39.43	22.06%	0.93	4.22	1	2	4	18	21	توفير التخطيط المستدام الجيد للموارد الطبيعية وللنشاط السياحي بالمحافظة
						2%	4%	9%	39%	46%	
3	0.00	94.65	18.92%	0.87	4.61	1	2	0	8	35	وجود برامج لصيانة وحماية المناطق السياحية الطبيعية
						2%	4%	0%	18%	76%	
4	0.00	91.83	19.19%	0.88	4.57	0	3	3	5	35	تحسين البنية التحتية الأساسية بطريقة مستدامة لتحفيز الاستثمار السياحي
						0%	7%	7%	12%	76%	
2	0.00	107.26	18.60%	0.87	4.65	1	2	0	6	37	العمل على رفع مستوى وكفاءة الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي
						2%	4%	0%	14%	80%	
6	0.00	44.43	21.59%	0.92	4.28	1	2	3	17	23	الرؤية المستقبلية لاستغلال المناطق السياحية الجديدة والحالية الاستغلال الأمثل
						2%	4%	7%	37%	50%	
5	0.00	60.09	21.43%	0.95	4.41	1	2	3	11	29	الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية بطريقة مستدامة
						2%	4%	7%	24%	63%	
1	0.00	86.39	17.36%	0.80	4.59	0	2	3	7	34	تحسين الجهة الرقابية على المنشآت السياحية بالمحافظة
						0%	4%	7%	15%	74%	
-	0.00	86.75	19.72%	0.89	4.53	1	2	2	10	36	المتوسط العام

يعبر الجدول (4) عن إجابات عينة الدراسة عند سؤالهم عن الفقرات التي تتعلق بمدى ملاءمة العناصر الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية لتحقيق متطلبات التنمية السياحية المستدامة وقد تبين من خلال الإجابات أن هناك نسبة كبيرة توافق على هذه الفقرات مجتمعة وهذا ما اتضح من صف المتوسط العام هي (90%=70+20)

وجاءت نسبة 4% من العينة إجاباتهم محايدة، بينما أكدت نسبة (4+2=6%) من حجم العينة عدم الموافقة على هذه الفقرات. أيضاً يتضح من نتائج تحليل مربع كا (كا²) للقيم المختلفة فيما يتعلق بالأهمية النسبية، جاءت قيمة الانحراف المعياري العام (0.89) بنسبة أقل من قيمة المتوسط الحسابي العام (4.53) لتؤكد اختلاف نسبة التشتت في آراء مفردات عينة الدراسة ونسبة هذا التشتت غير كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (19.72) مما يؤكد صحة بيانات العينة، جاءت قيمة مستوى الدلالة الخاص بمربع كا للمتوسط العام أقل من 5% (0.00) ليثبت أن نسبة توزيع الإجابات على المستويات الخمسة تعبر عن توزيع عشوائي.

- تحليل نسب الموافقة على مدى توافر عوامل البنية الأساسية المؤثرة على خطة إدارة الموارد الطبيعية في خطة التنمية السياحية المستدامة:

جدول (5) التوزيع التكراري والنسبي وبعض المقاييس الإحصائية

الترتيب	مستوى الدلالة	كا ²	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستويات [التكرار أسفله النسبة]					الفقرة
						غير موافق على الاطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	
1	0.00	62.48	17.88%	0.80	4.48	0	2	3	12	29	وسائل النقل والطرق
						0%	4%	7%	26%	63%	
5	0.00	50.30	21.56%	0.94	4.35	1	2	3	14	26	إمدادات المياه والكهرباء
						2%	4%	7%	30%	57%	
4	0.00	55.52	20.96%	0.92	4.39	1	2	2	14	27	وسائل الإقامة
						2%	4%	4%	30%	60%	
2	0.00	106.17	19.29%	0.89	4.63	1	2	1	5	37	شبكة الاتصالات والإنترنت
						2%	4%	2%	12%	80%	
3	0.00	106.17	19.29%	0.89	4.63	1	2	1	5	37	المطارات والموانئ
						2%	4%	2%	12%	80%	
-	0.00	70.30	20.69%	0.93	4.48	1	2	2	10	31	المتوسط العام
						2%	4%	5%	22%	67%	

يعبر الجدول (5) عن إجابات عينة الدراسة عند سؤالهم عن الفقرات التي تتعلق بمدى توافر عوامل البنية الأساسية المؤثرة على خطة إدارة الموارد الطبيعية في خطة التنمية السياحية المستدامة وقد تبين من خلال الإجابات أن هناك نسبة كبيرة توافق على هذه الفقرات مجتمعة وهذا ما اتضح من صف المتوسط العام هي $(67+22=89\%)$ وجاءت نسبة 5% من العينة إجابته محايدة، بينما أكدت نسبة $(4+2=6\%)$ من حجم العينة عدم الموافقة على هذه الفقرات. أيضًا يتضح من نتائج تحليل مربع كا (χ^2) للقيم المختلفة فيما يتعلق بالأهمية النسبية، جاءت قيمة الانحراف المعياري العام (0.93) بنسبة أقل من قيمة المتوسط الحسابي العام (4.48) لتؤكد اختلاف نسبة التشتت في آراء مفردات عينة الدراسة ونسبة هذا التشتت غير كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (20.69) مما يؤكد صحة بيانات العينة، جاءت قيمة مستوى الدلالة الخاص بمربع كا للمتوسط العام أقل من 5% (0.00) ليثبت أن نسبة توزيع الإجابات على المستويات الخمسة تعبر عن توزيع عشوائي.

ثامناً: اختبار صحة الفروض

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمية السياحية المستدامة واستغلال الموارد الطبيعية البيئية الاستغلال الأمثل.

تم اختبار الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون واستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط كما يلي:
أولاً: معامل الارتباط بين متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية وخطة التنمية السياحية المستدامة

جدول (6) معامل الارتباط بين متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية وخطة التنمية السياحية المستدامة

المتغيرات	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة
العلاقة بين متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية وخطة التنمية السياحية المستدامة	0.964	0.000**

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01) .

من الجدول السابق يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية وخطة التنمية السياحية المستدامة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.964 بمستوى معنوية أقل من 0.05 . والإشارة الموجبة تعني أن العلاقة طردية أي أن كل تغير بالزيادة في متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية يؤدي إلى زيادة في خطة التنمية السياحية المستدامة.

2- ثانياً: تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear regression لقياس تأثير متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية على خطة التنمية السياحية المستدامة:

جدول (7) نموذج الانحدار الخطي البسيط لتحديد معنوية تأثير متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية على مدى تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة.

معامل التحديد R^2	قيمة "ف" F. test		قيمة "ت" t. test		المعاملات المقدره β_i	المتغير المستقل
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
92.9 %	0.000**	575.86	0.359	.927	.170	الجزء الثابت
			0.000**	23.997	.966	معامل الانحدار

أ - معامل التحديد (R^2)

نجد أن المتغير المستقل (متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية) تفسر (92.9 %) من التغير الكلي في المتغير التابع (مدى تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة). وباقي النسبة يرجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.

ب - اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار

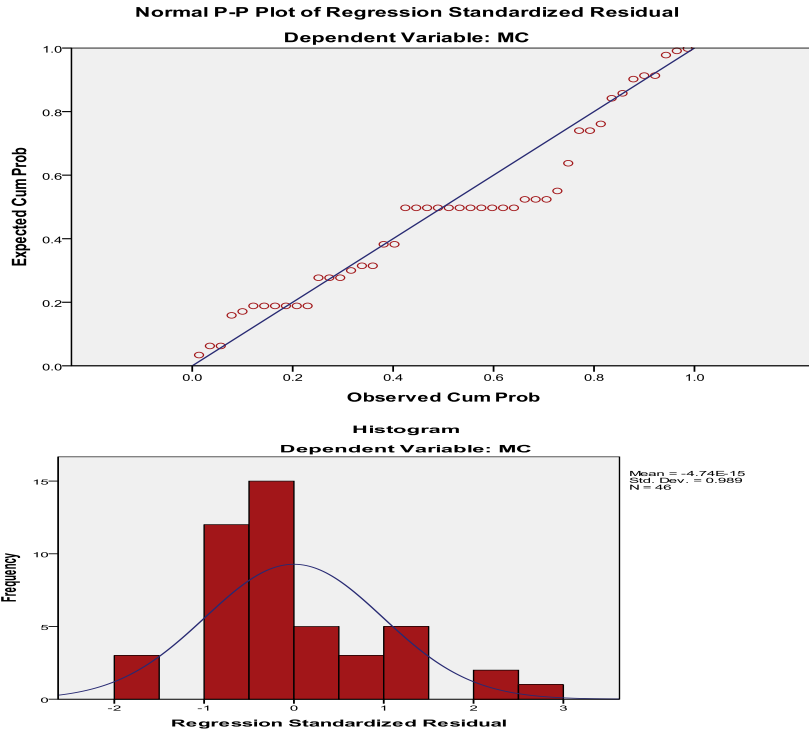
لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج ككل، تم استخدام اختبار (F-test)، وحيث إن قيمة اختبار (F-test) هي (575.86) وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من (0.05)، مما يدل على جودة تأثير متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية على مدى تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة.

ج- اختبار معنوية المتغير المستقل

باستخدام اختبار (T-test) نجد أن المتغير المستقل (متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية)، ذو تأثير معنوي على المتغير التابع (مدى تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة)، حيث بلغت قيمة "T" (23.997) وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

د- اختبار اعتدالية المتغير التابع

من فروض الانحدار أن الأخطاء تتوزع توزيعاً طبيعياً معيارياً بمتوسط حسابي (صفر) وانحراف معياري 0.989، وهذا كما هو واضح عند رسم المدرج التكراري للأخطاء المعيارية للانحدار الخطي. كما يلي في المدرج التكراري:



المدج التكراري للأخطاء المعيارية للانحدار الخطي

هـ - معادلة النموذج

$$Y = 0.17 + 0.966 X$$

حيث إن

X تعبر عن المتغير المستقل وهو متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية

Y تعبر عن المتغير التابع وهو مدى تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة

من نموذج العلاقة الانحدارية السابق، يمكن التنبؤ بدرجات مدى تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة، من خلال قياس مؤشرات متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية، وتطبيق ذلك النموذج، وهو يدل على أن كل زيادة في مؤشرات متطلبات إدارة الموارد الطبيعية البيئية بمقدار واحد صحيح. تؤدي إلى زيادة في مدى تطبيق خطة التنمية السياحية المستدامة قدرها (0.966).

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتوصياتها

يوضحها الجدول التالي: -

جدول (8) نتائج الدراسة وخطة تنفيذ التوصيات

النتيجة	التوصية	إجراءات التنفيذ	متطلبات التنفيذ	المسؤول عن التنفيذ
تعتبر الموارد الطبيعية البيئية من أهم مقومات الجذب السياحي وبالرغم من ذلك يوجد قصور في إدارة تلك الموارد الطبيعية البيئية مما نتج عنه تعرضها للعديد من مظاهر التدهور والذي بلغ في بعض الأحيان بداية لاستنزافها.	وضع استراتيجية للعمل على استدامة الموارد الطبيعية البيئية وحمايتها واستغلالها الأمثل.	- العمل على وضع خطة شاملة يمكن من خلالها تحديد الوسائل التي تساعد في الحفاظ على الموارد الطبيعية وكيفية استخدامها دون الإضرار بها. - نشر مفهوم السياحة البيئية ودعمها. متابعة الآثار البيئية للمشروعات الترميمية بالقطاع السياحي لضمان توافقها مع البيئة المحيطة والحفاظ عليها.	- زيادة تخصيص الموارد اللازمة لتطوير المناطق السياحية الطبيعية والتي تتمتع بمزايا طبيعية ومناخية والتي تتميز بالشواطئ والمناطق الجبلية وإعداد مخطط عام للتنمية السياحية المستدامة بها. - إعداد القوانين والتشريعات اللازمة لحماية الموارد الطبيعية من التلوث وفرض غرامات مالية على المنشآت التي تقوم بتلويث البيئة وأيضاً الالتزام بالاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بحماية الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي. - إنشاء مراكز للتدريب البيئي لتخريج كوادر بشرية عاملة بالقطاع السياحي متخصصة في السياحة البيئية والأنشطة السياحية المتعلقة بها وقادرة على الحفاظ على المناطق الطبيعية السياحية دون الإضرار بها. - إعداد دلائل إرشادية بالمناطق السياحية الطبيعية ووضع الاشتراطات الضرورية للحفاظ على البيئة الطبيعية.	وزارة السياحة وزارة البيئة -الهيئة المصرية العامة للتنمية السياحية

المراجع العربية:

- الأمم المتحدة (2013)، السياحة المستدامة: المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، اجتماع الخبراء بشأن مساهمة السياحة في التنمية المستدامة، مجلس التجارة والتنمية، جنيف، 14 - 15 مارس.
- البستاوي، إسلام كمال، التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية المصرية: دراسة في ضوء الميثاق الأوروبي للسياحة المستدامة، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد (34)، العدد (2)،
- الديب، فيصل (2016)، التنمية السياحية المستدامة وأزمات تنمية القطاع السياحي ومعوقاته، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد/العدد ع 45.
- الرواضية، زياد عيد (2013)، السياحة البيئية (المفاهيم والأسس والمقومات)، دار زمزم للنشر، عمان، الأردن.
- العربي، آية السيد (2019)، الاستغلال الأمثل للمحميات الطبيعية وتأثيرها على حركة السياحة الوافدة بالتطبيق على محمية الصحراء البيضاء، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة.
- العموري، فوزية الصادق أحمد (2018)، دور التخطيط الممنهج في نشر ثقافة التنمية السياحية بين السكان في ليبيا، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد ع 23.
- الكافي، مصطفى يوسف (2014)، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وآفاقها المستقبلية)، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق.
- بكري، شريف سيد صابر (2019)، مقترح للتنمية المستدامة باستخدام التحليل المكاني وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية (دراسة تطبيقية بمنطقة سفاجا - البحر الأحمر)، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- حسن، مجاهد حسن محمد (2019)، تأثير الجفاف على الموارد الطبيعية الأرضية المتجددة بشمال الصحراء الغربية " دراسة في المناخ التطبيقي باستخدام الجيوماتكس، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- دراجي، سهيلة (2017)، القطاع السياحي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة: الجزائر)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.
- رضا، أماني (2017)، الإعلام والسياحة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة.
- زين الدين، صلاح (2016)، دراسة لفرص وتحديات التنمية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (القانون والسياحة) كلية الحقوق، جامعة طنطا.
- عبد الحكم، عيبر محمود (2016)، السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلد / العدد 2.
- عبد الحميد، غادة محمود محمد (2018)، معالجة الإعلام المحلي لبعض تحديات التنمية السياحية المستدامة بإقليم الإسكندرية دراسة تطبيقية على إذاعة وقناة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

- عيادة، دعاء فتحي على (2012)، موارد الجذب السياحي لمحافظة السويس: دراسة تحليلية في العصر الحديث، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.
- لاشين، عبد العزيز سمير أمين (2017)، دور الموارد الطبيعية في تنمية سنغافورة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق.
- مغربي، هشام (2014)، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة ولاية بسكرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- ناصر، محمد نصر محمد (2016)، أثر الموارد الطبيعية والبشرية على السياحة في كوريا، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق
- نعيمه، يسعد (2018)، إستراتيجية تنمية مستدامة لقطاع السياحة في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

المراجع الأجنبية

- Palas , Holly (2011) , ' Tourism Development in Cancun , Mexico : An Analysis of state – Directed Tourism initiatives in Developing Nation Unites- District of Columbia ' , George town university.



Managing Environmental Natural Resources in The Light of Sustainable Tourism Development

Basma Sayed Saleh Mohamed, Nermen Elshahat Nasr,
and Rasha Ahmed Mohamed khalil

Tourism Studies Department, Faculty of Tourism and Hotels

ARTICLE INFO **ABSTRACT**

Keywords:

Natural resource management;
Tourism development sustainable.

(JAAUTH)
Vol. 21, No. 4,
(December 2021),
PP.260-274.

The problem of the study was that despite the importance of natural resource management and its impact on the implementation of the sustainable tourism development strategy, there are shortcomings in the management of natural resources. Where the importance of this study stems from highlighting the importance occupied by the management of environmental natural resources, whether in being a mainstay for the development of tourism activity in preserving environmental resources and rationalizing their consumption, or in the fact that it meets the needs of sustainable tourism development and its ability to preserve the elements of the ecosystem in continuity. The study aimed to highlight the concept of sustainable tourism development and the requirements for its application, in order to reach the standards of sustainable tourism development, and to effectively manage environmental natural resources within the sustainable tourism development plan. The study reached several results, the most important of which is that the natural environmental resources are considered one of the most important elements of tourist attractions, and the results of the study also showed some shortcomings in the management of these environmental natural resources, which resulted in their exposure to many manifestations of deterioration, which sometimes reached the beginning of their depletion. The study also reached many recommendations based on the results that have been reached, as it is necessary to work on developing a comprehensive plan through which it is possible to identify the means that help preserve natural resources and how to use them in the tourism sector without harming them.